

#### (٤) في شئون شتى

استنّ في شئون شتى من آداب العشرة ما يتفق وأعلى مكارم الأخلاق .

١ - كان إذا جلس إلى طعام يأكل مما يليه (١) .

وإذا أكل الخبز واللحم غسل يديه غسلًا جيدًا .

ولا يتنفس في الإناء ، بل ينحرف عنه ، ونهى من يشرب أن يتنفس في الإناء . فإذا أراد أن يتنفس فليؤخر الإناء عنه ثم يتنفس (٢) . ولم يأكل الثوم والبصل والكراث ، لأنه ينجس جبريل .

وما ذم طعاماً قط ، فإذا أعجبه أكله ، وإن لم يعجبه تركه ، ولكنه لا يُبغضه إلى غيره . فقد كان يعاف الضبّ والطحال ولا يحرمها ، وعلل امتناعه عن أكل الضب بأنه ليس من أرض قومه ولا من طعامهم (٣) .

٢ - وإذا عطس غضصوته ، واستتر بثوبه أو بيده ، أو غطى وجهه وقمه (٤) .

٣ - وإذا كره من إنسان شيئاً قال : ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا ؟

٤ - قال عمران بن حصين : كانت لى من رسول الله بمنزلة وجاه ، فقال لى : يا عمران إن لك عندنا منزلة وجاهاً . فهبل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله ؟ قلت : نعم بئني أنت وأمي يا رسول الله ، فقام فقامت معه حتى وقف بباب فاطمة ، ففرع الباب ، وقال : السلام

(١) الاحياء ٢٢٧/٢

(٢) الاحياء ٢٢٠/٢

(٣) الاحياء ٢٢٩/٢

(٤) المسيرة الطبية ٣٧٧/٣ والاحياء ١٨٢/٢